سلسلة
الأسد شديد

محاكمة مندور ونهاية الشرور



دار زوان
متعة القراءة الهادفة

بقلم: صابر توفيق
رسوم: رأفت محى

9

وَجَاءَ وَقْتُ الْمُحَاكَمَةِ الأَخِيرَةِ، واجْتَمَعَت الْحَيَوانَـــاتُ وَفِيــرةً، وَشَاهَدَ الْمَلِكُ مَنْدُورُ ابْنَ عمِّه شديدَ، فَأَصَابَهُ الْكَربُ الشَّدِيدُ، قَـــالَ الْقَاضِي : انْتَهَى كُلُّ مَا قَدْ سَبَقَ وَسَيُصْبِحُ الْحَقُّ مُحَقَّقَ، أَيْنَ كُنْـــت أَيُّهَا الأَسَدُ الأَمِيرُ، كَانَ وَالِدُك يَحْكُمُ بِالْحَقِّ ولا يَخْشَى أيَّ مَصِيرٍ .



قَالَ الأَسَدُ شَدِيدُ : كُنْتُ مَحْبُوسًا وَسَطَ الْحَدِيدِ ،اتَّسَعَتْ أَعْيُنُ الْجَمِيعُ، وَعَادَ هُوَ يَقولُ : كُنتُ أَشْعُرُ كَثِيرًا بِالْجُوعِ فَسَأَلَهُ الْقُضَاةُ : وَمَنْ تَجَرَّأَ وَحَبَسَكَ يَا ابْنَ الْمَلِكِ السَّابِقِ ؟



فَقَالَ الأَسَدُ شَدِيدُ : مُنْذُ شُهُورٍ وأَنَا أَعيشُ فِي ظُلْمٍ وَأَلَـــمٍ ، فِي مكَانٍ بعيدٍ وَلاَ يَدْرِي عَنّي أَحَدُ. كُلُّ ذَلكَ دُونَ أَيّ ذَنْبٍ، ودون أَنْ يَصْدُرَ مِنِّي أيُّ عَيْبٍ، وظَلَّ الظَّالِمُ يَعِـيشُ بِظُلْمِـــهِ، وأَخِيــرًا نَجَّانِي اللهُ وَأَخْرَجَتْنِي الْحَيوانَاتُ دُونَ عِلْمِهِ .



فَعَادَ الْقَاضِي يَسْأَلُهُ : مَنْ فَعَلَ بِكَ ذَلِكَ أيُّها الأَمِيرُ الطَّيِّبُ ، حَتَّى نَحْكُمَ عَلَيْهِ الآنَ وَبِدُونِ تَأْخِير . وفِي هَذَا الْوَقتِ نَظَرَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ مَنْدورُ .. نَظَرَاتٍ كُلُّها حِقْدٍ وَشُرُورٍ . قَالَ الأَسَدُ شَدِيدُ لِلْقَاضِي وَهُو يُشِيرُ إِلَى الْمَلِك : هَذَا الْمَلِكُ يَعْلَمُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ مِنْ ظُلْمٍ . كُلُّ شَئٍ عِنْدَهُ بِهِ عِلْم .





فَطُوَالُ هَذِهِ الشُّهور، وأَنَا أَتَحَمَّلُ حَتَّى لاَ تَضْعُف نَفْسِي وتَخُورُ .. حَبَسَنِي هَذَا الظَّالِمُ لِيُصْبِحَ لِلْغَابَةِ حَاكِمًا . وفِي هَذَا الْوَقْتِ رَفَعَ الثَّعْلَبُ الْمَكَّارُ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ : الآنَ ظَهَرَ الْحَقُّ وَاضِحًا ، وأَنَا لَنْ أَسْتمرَ لِلْبَاطِلِ مَادِحًا

إِنَّ شَهَادَتِي الأُولَى هِيَ الَّتي كَانَت صَحِيحةً .. أَخْبَرْتُكُم بِهَا وكَانَتْ صَرِيحةً .. والصَّقْرُ أَيْضًا شَهِدَ بِالصَّحيح .. وَعَــرَفَ أَنَّ قَوْلَ الْحَقِّ هُو شئٌ مريحٌ .



وفِي هذَا الْوَقْتِ غَضبَ الْملِكُ مَنْدورُ غَضَبًا شَدِيدًا .. وَقَال: هذَا مكَّارٌ وعَنِيدٌ .. وَفرِحَتْ أمُّ الْحِمَارِ .. بِمَا شَهِدَ بِــهِ الثَّعلَــبُ وبالأَمرِ الَذِي صَارَ .

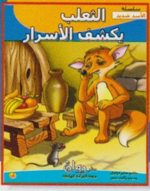


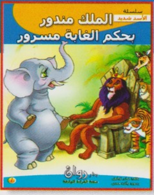
وَزَادَ غَضَبُ الْمَلِكَ مَنْدُورَ، وَأَصْبَحَت أَفْكَارُ الشَّرِ وَالْإِنْتِقَــامِ فِي عَقْلِهِ تدورُ،وقَالَ فِي نَفْسِهِ : إِنِّي الآنَ هَالكٌ لاَ مَحَالَةَ، بَعْد أَنْ وَصَلَت الأُمُورُ إِلَى هذهِ الْحَالَةِ .



سلسلة
الأسد شديد

دار روان
متعة القراءة الهادفة







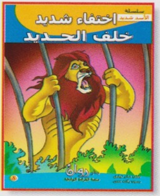


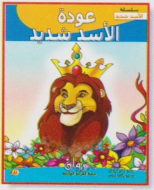












الطباعة إيجى برنت 0110129748

القاهرة 010 170 91 81
011 132 4315
فاكس 02 37310132
RWANBOOK@YAHOO.COM
4 ش ترعة الزمر أرض اللواء المهندسين
(برج مستشفى تبارك الدور الثالث شقة 22)

روان
لكتب الأطفال والوسائل التعليمية

2011/1606

9684000004049